Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة عائشة
درة مكنونة من كنوز آل البيت

رغم أن مشهد السيدة عائشة رضى الله عنها، يعتبر من المشاهد القديمة والمعروفة، ورغم أن المؤرخين يؤكدون ويصممون على أنها دفنت فى هذا المشهد، وأن جسدها الطاهر قد شرف تراب مصر بدفنه فيه، فإن ما كتب عن السيدة عائشة - وهى من الأجيال الأولى لكواكب ونجوم آل البيت الذين جاءوا إلى مصر - قليل. بل هو يكاد يكون نادرًا. وهذا النادر أيضًا أغلبه يجافى الصواب.

وقبل أن أكتب هذه السطور عن السيدة الشريفة عائشة رضى الله عنها، كان ترددى الدائب والمستمر على المكتبات العامة، والخاصة ومكتبات المساجد الشهيرة فى محاولة البحث عن كل سطر تتجمع فيه معلومات حولها رضى الله عنها، وهى التى يتسمى باسمها حى قاهرى كامل. ويحمل اسمها باب فى سور القاهرة منذ الأيوبيين.

* * *

ولم أكتف بالتردد على دار الكتب والوثائق القومية فى باب الخلق، بل سألت كثيرًا وحاولت أكثر من خلال البحث والسماع عن كبار المتفقهين فى سيرة آل بيت النبى ومن كثير من المتصوفة، حتى اجتمعت لى حصيلة لا بأس بها من المعلومات، بعضها مباشر عن السيدة عائشة رضى الله عنها، وهو قليل وبعضها حول أبيها، وحول الإمام موسى الكاظم وإسحق المؤتمن أخويها. والأخير كان زوج السيدة نفيسة.

قرأت الشعرانى فى «طبقاته الكبرى» الجزء الأول: